

عن الوادى خط سكة حديد يسهل نسفه وبذلك تصبح مقطوعة عن الوادى تمام . أما الطريق البرى الذى يربطها بالقاهرة فهو ضيق لا يزيد عرضه عن ستة امتار ويمكن قطعه عن طريق عدد من القناصين لا يزيدون على أصابع اليد الواحدة . أما الطريق البرى الآخر الذى يربط الفيوم ببني سويف ، فهو طرق رملى وغير ممهد ، ويمكن اصطياد قوات الحكومة التى ستقطع الطريق وتدمرها تماما . فاذا لجأت الحكومة الى ضرب الفيوم بالطائرات ، فسيخلق هذا العمل الوحشى من جانبها رد فعل لدى الجماهير فى العاصمة وستهب هذه الجماهير فى ثورة عارمة ضدها . كما أن الفيوم هى احط محافظات مصر مستوى للمعيشة ، وهذا الوضع يجعل منها قاعدة للثورة ، ويجعل جماهيرها الفقيرة مستعدة لخوض المعركة فى سبيل مكان أفضل تحت الشمس . وقال عبدالستار بعد أن انتهى من عرض الخطة :

- كاسترو بدأ فى كوبا بعشرين واحد ، وأنا عندى ألف واحد
مستعجلين .

وسألت عبدالستار سؤالا بدا ساذجا للغاية :

- طيب انت ساكن فى دمنهور ، هتروح الفيوم ازاي ؟ .

- أنا راجل موظف وهاطلب نقلى للفيوم .

ثم صمت طويلا قبل أن يقول :

- بس وحياة والدك الكلام دا بينى وبينك ، ودأ سر لوطلع بره رقبتي

تروح فيه . وبعد أن اشعل سيجارة اخرى اضاف :

وأنا مش خايف على رقبتي ، أنا مستعد أقطعها من دلوقتي علشان

مصر ، لكن بينى وبينك أنا خايف على الثورة .

وخلال الايام التى تلت افضاءه بسر الخبير ، كان عبدالستار دائم

التردد على مكاتب الادارة للاستفسار عما تم فى مسألة الافراج عن

المسجونين السياسيين .

وكانت الاجابات التى يتلقاها متضاربة . كان بعضها يؤكد ان الافراج

تقرر وقد يحدث فجأة ، والبعض الآخر يؤكد ان المسألة لا تزال مجرد

اقترح ولم يدخل بعد دائرة البحث والتنفيذ .

وذات صباح استدعى عبدالستار عن طريق الميكرفون للزيارة . وشاهد

المساجين رجلا مسنا يرتدى جلبابا متسخا وطاقيه متأكلة الحوافى . وحذاء